كلمة فخامة رئيس المجلس الرئاسي

أمام الجلسة رفيعة المستوى للدورة الـ 29 لمؤتمر أطراف

اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ-(COP29)

باكو / 12 نوفمبر 2024

بسم اللّه الرحمن الرحيم

فخامة الرئيس/ إلهام علييف ، رئيس جمهورية أذربيجان.

أصحاب الفخامة: رؤساء الدول ، والحكومات.

السيد / الأمين العام للأمم المتحدة.

السيدات والسادة / رؤساء وأعضاء الوفود .

نتوجه بالشكر إلى فخامة الرئيس/ إلهام علييف، وإلى حكومة وشعب أذربيجان، على هذه الاستضافة الكريمة، لقد أصبحنا ندرك، ليس من خلال التنبؤات ، بل من خلال المعايشة لشدة ، وتكرار، وتوسع انتشار الكوارث الطبيعية، أنّ تغير المناخ له آثار مدمرة على كوكب الأرض .

في ظل ذلك ؛ لا زلنا نرى أن هناك من يشعل الحروب ، ويوسع مداها، لِتضاعف الأضرار والخسائر على الأرض والبشر، بدل الانشغال الجماعي في مقاومة أخطار تغير المناخ.

وهنا نشيد بنداء الهدنة COP29 للحد من الانبعاثات من الأنشطة العسكرية، وندعو الرئاسة إلى تكرار إصدار مثل هذا النداء في أكثر من موعد ،ومناسبة لتعزيز فرص السلام العالمي.

السيدات والسادة:

أذكركم بالكارثة البيئية التي تعرض لها جزء غالٍ من بلادي قبل 14 شهرا في مدينة درنة ، ومناطق الجبل الأخضر، وبما حصل ويحصل من كوارث في مناطق أخرى في العالم ، متشابهة في آثار الدمار، لنصل إلى حقيقة : أننا لن نستطيع منفردين التعاطي مع هذه المخاطر المباغتة إلا على أسس مشروطة بتوفير التمويل الميسر ،والموجه ؛ وفق ظروف كل دولة، وتقديم الدعم المعرفي، ونقل التقنية، وبناء القدرات الوطنية، وتوسيع المشاركة المجتمعية للقطاع الخاص، ومنظمات المجتمع المدني، والتركيز على تحسين مستويات المعيشة، وتعزيز الوصول إلى الطاقة النظيفة ،والأمن الغذائي والمائي ، لجعل البلاد أكثر مرونة في مواجهة تأثيرات تغير المناخ.

نؤكد الحاجة إلى مراجعة وسائل التنفيذ التي التزمت بها الدول المتقدمة الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية في شأن تغير المناخ مثل : التمويل ، وتطوير (التكنولوجيا)،

لقد أعلنت المؤسسة الوطنية للنفط في بلادنا عن مبادرة "نفكر بالغد" في قمة (COP28) ، بإطلاق حملة للتوسع في الغطاء النباتي في مختلف المناطق ،والمدن الليبية للتقليل من الانبعاثات الكربونية، كما تسعى المؤسسة - في ضمن مستهدفات أخرى- للتخفيف، والتكيف مع التغير المناخي للوصول إلى ما يقارب "صفر حرق غاز 2030"، وإلى تنظيف البحيرات التي تحتوي على تسربات نفطية، وتأسيس مصرف للرصيد الكربوني.

وبمـــا أن الســـؤال الـرئيسـي في هذه الدورة هو التمويـل، فإن هدفنا ـ انسجاما مع الموقف الأفريقـي ـ هو سد الفجوة الهائلة في التمويـل، بالتحرك لحشد التمويل من مصادر متنوعة، ومن خلال إصلاح الهيكـل المالي العالمي ؛ متمثلا في المؤسسات المالية الدولية، البنك الدولي ، وصندوق النقد الدولي، واستبدال الإقراض التمويلي بالشراكة في مشروعات التخفيف، والتكيّف، وتحويل تلك المشروعات إلى فرص استثمارية .

كما ينبغي ألا تشكل التدابير المتخذة لمكافحة تغير المناخ، بما فيها التدابير الأحادية، مثل : فرض قيود على التجارة الدولية على البلدان الأقل نموا ، أو التي في طور النمو؛ عوائق تحد من قدرة تلك الدول على تحسين ظروف معيشة مواطنيها.

نجدد استعدادنا للمشاركة الفعالة في المبادرات العالمية، وتبادل الخبرات، والتعلم من أفضل الممارسات في البلدان الأخرى، ومصممون على الانخراط في الجهود العالمية للتخفيف من انبعاثات الغازات الدفيئة، وللتكيّف مع التغيرات المناخية، ولتعزيز حماية التنوع البيئي.

شكرا لكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته